mroftalp htehaB ni knil muideM

فوائد ودرر

الكلام على قوله وأنه موجد الأشياء

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم قوله رحمه الله وانه موجد الاشياء. وهذا ايضا من باب الاستدلال على الالوهية بشيء من مقتضيات الربوبية قوله موجد اي خالق. وهذا هو يدل عليه قول الله عز وجل هل من خالق غير الله. غير الله - 00:00:00

وقال الله عز وجل الله خالق كل شيء. فتلك الالهة التي يعبدونها من دون الله تخلق شيئا قال الله عز وجل في بيان بطلان عبادتها. يا ايها الناس ضرب مثلا - 00:00:30

سمعوا له استمعوا له. سماع عقل. سماع تدبر وفهم. ان الذين اي تعبدون من دون الله لن يخلقوا ذبابا احقر المخلوقات. ولا اجتمعوا لانه يقول سلمت لكم ان الواحد من معبوداتكم قد لا يستطيع يحتاج الى معاون طيب اجمعوا جميع المعبودات - 00:00:50

والانبياء والاولياء والشمس والقمر يجتمعون جميعا يتساعدوا في خلق ذبابة. ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا اي يقع الذباب على طعام احدهم ويأخذ منه رشفة بمنقاره. لا استنقذوه اي لا يستطيعون استخراجه منه. ضعف الطالب والمطلوب. فهؤلاء الالهة لا تخلق ولا ترزق ولا تعطي ولا تسمع ولا - 00:01:20

اتبصر ولا تغني عنكم شيئا فلماذا تتركون عبادتي من اجلهم؟ وانا من خلق وانا من رزق وانا من دبر وانا من اعطى وانا من انعم افأنعم عليكم ويشكر غيري؟ افا اخلقكم ويعبد غيري؟ كل هذا دليل على ان الشرك من - 00:01:50

ان اعظم الظلم واظلمه. اعظم الظلم. يقول الله عز وجل ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء؟ فيما خلقناكم فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم - 00:02:10

معنى هذا الكلام انه يقول سأضرب لكم يا كفار قريش مثالا واضحا يبين لكم فداحة ما فيه من الشرك وصرف العبادة لغيره. ايها الكفار هل لكم ارقاء وعبيد يخدمونكم؟ الجواب - 00:02:30

نعم لنا ارقاء وعبيد يخدموننا. قال لهم هل ترضون ان يشارككم ارقائكم وعبيدكم في حقوقكم وخصوصياتكم ان يقول العبد لك اقسم نصف ما لك واعطنيه. طلق احدى زوجتك لاتزوجها. اعطني نصف ممتلكاتك. هل يرضى احد - 00:02:50

منكم ان يشاركه عبيده في ممتلكاته وخصوصياته؟ الجواب لا. لا يرضى احد منكم ان يفعل به عبده ذلك فاذا كنتم لا ترضون ان يشارككم عبادكم في في ممتلكاتكم وخصوصياتكم. فلماذا تصرفون حقي لعبادي - 00:03:10

العبادة حقي الصرف المحض لا ارضى ان تصرف لعباد من عبادي الملائكة عبادي لماذا تصرفون لهم حقي؟ الانبياء عبادي لماذا تعطونهم شيئا من خصوصياتي اولياء عبادي فلماذا تعطونهم شيئا من العبادات التي لا يجوز صرفها الا لي. هؤلاء عبيدي فكما انكم لا ترضون ان - 00:03:30

عبيدكم فيما هو من حقوقكم وخصوصياتكم المحضة. فانا ايضا لا ارضى ان يشاركني عبيدي في حقوقي وخصوصياتي المحضة هذا مثال واضح كأنه يقول عاملوني بما تعاملون به انفسكم كما قال الله عز وجل - 00:04:00

واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم. اذا قيل للانسان منكم جاءتك بنية صار وجهه مسود مستحيا يتوارى من مجالس القوم لا يغشاها استحياء من هذه البشارة - 00:04:20

بهذه البنت انتم لا ترضون ان ينتسب البنات لكم فلماذا تقولون الملائكة بنات الله؟ انسبوا لما ترضون لانفسكم ان كان ثمة نسبة فانسبوا لي الشيء الذي ترضون ان تنسبوه لانفسكم. ولذلك الله عز وجل يقول الكم الذكر - 00:04:40

وله الانثى تلك اذا قسمة بيزة جائرة. يعني تعطون الله عز وجل ما تكرهون ها وتخصون انفسكم بما تحبون تالله ان ابن ادم لظلوم كفار. لظلوم كفار نسأل الله ان يحيينا على التوحيد. وان يميتنا على التوحيد وان يحشرنا في زمرة اهل التوحيد. وان يدخلنا دار الموحدين - 00:05:00

ها التوحيد ترى عظ عليه اعظم جوهرة عندك هذا. اعظم جوهرة ترى اعظم جوهرة عندك هو هذا التوحيد. اشدد عليه اياك ان تكدر صفاء تلك الجوهر بشيء من غبش الصوفية وشيء من غبش الاذكار الجماعية او شيئا من البدع والمحدثات - 00:05:30

او شيئا من الشركيات اياك ان تكدر صفوا هذه الجوهر. هذه الالماسة التي امتن الله بها عليك احفظها. لا للشمس كثيرا لا تعرضها للهواء كثيرا لا تعرضها لعوامل التعرية حتى لا تفسدها اعظم جوهرة توجب لك سعادة الدنيا - 00:05:50

في قبرك والسعادة يوم حشرك ونشرك وتدخلك دار السعداء وتوجب لك السعادة الابدية هي تلك الجوهرة العظيمة المسماة بجوهرة التوحيد والعقيدة الصافية. طوبى لنا بهذه الجوهرة والحمد لله. والله انها من اعظم النعم ما نلناها بكدنا ولا - 00:06:10

علمنا ولا بحولنا ولا بقوتنا انما هو محظوظ فاطلب من الله عز وجل. قوله رحمه الله بلا شريك ولا عون ولا وزراء يعني ان جميع هذه الموجودات في الكون علويها وسفليها الله انفرد بخلقها. لم يحتج الى عون - 00:06:30

يعينه ولا الى مدبر اخر يدبر معه. ولا الى وزير يقوم على شؤون مملكته. كما يحتاجه ملوك الدنيا هل الملك لوحده بلا جنود ولا وزراء ولا وكلاء ولا موظفين ولا ولا اناس يعينون يستطيع ان يدبر امر - 00:06:50

مملكته؟ الجواب لا. انما الله وحده عز وجل. هو الذي يدبر امر مملكته لوحده تبارك وتعالى طيب والملائكة اوليسوا يدبرون؟ يدبرون بامر الله عز وجل من باب التسخير لا من باب الاعانة. وعلى ذلك - 00:07:10

كقول الله عز وجل قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن - 00:07:30

حتى الملائكة لا يعينون الله وانما هم خلق سخرهم الله عز وجل لتدبير شيء من امر مملكته باذنه تسخيرا لا اعادة ولا على انهم وزراء او معينون او ظهيرون لله عز وجل لا انما امره - 00:07:50

اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فهو الغني بذاته عز وجل عن كل عن كل احد. وقال الله عز وجل وقل الحمدلله الذي لم يتخذ ولدا. ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولي من - 00:08:10

قل لي وكبره تكبيرا. وقال الله عز وجل يا ايها الناس انتم الفقراء. الى الله والله الغني الحميم والفقر فينا وصف ذات لا ينفك عنا ابدا كما ان الغنى وصف لله عز وجل ذاتي لا - 00:08:30

ينفك عنه ابدا فلا يتصور في لحظة ان ينفك المخلوق عن فقره الذاتي ولا ان ينفك الخالق عن غناه الذاتي - 00:08:50